وسائل الخلاص من تخريب حديث من بارق الدنيا
عن الاخلاص للفقير الى رحمة الله تعالى
وعفوه ومغفرته احمد بن شيخ بسا
الاحسائي غفر الله له
ورحم عنه
١١ محرم

قرأت هذه الرسالة [illegible] الشيخ [illegible]
سنة 1421 [illegible]
محققة ومدققة ومتقنة جزاه الله خيرا الجزاء
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على البار الرءوف الرحيم وآله

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فقد ألف بعض أهل العصر كتابا في السيرة النبوية افتتحه بمقدمة في مدح الدنيا وذمها وذكر الخمس اليها وتحريضهم على جمعها والاستكثار منها ذكر فيها احاديث بعضها باطل موضوع وعجم بالنقل الكاذب المفترى كحديث ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه الحديث بانه نسب الى الخطيب البغدادي انه صححه والحاوي من رجوعه لقعوده مع انه برئ من ذلك بل اورده في الجامع الصغير ورمز لضعفه الضعيف وصرح غيري من الحفاظ كالحاكم وابي الخير الزركشي بانه موضوع كما بينت ذلك في اللآلئ المصنوعة في جزء مفرد وبعضها بعيد عن مراده خارج عن مقصوده كقول عمر رضي الله عنه من ارزاه الله مالا وليالتنا فان الله جعلني له خازنا فان قوله هذا مقصور وتزهيد للمتوسمين للدنيا فعرب وشتان بين قصر وقعر رضي الله عنه من ازهد الخلق في الدنيا والشديد نفورا منها ورغبة عنها وكونه خازنا لها ليس من اجل رغبته فيها ومحبته لها حاشا وكلا وعاذ به الله لعمر ابن الله تعالى خاصة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم من ذلك ومن كل ما يشينهم وينبههم بل لكونه كان امير المؤمنين وتحت يده بيت مال المسلمين الذي عبأه الله به عليهم من الفتاح والخراج والزكوات وغير ذلك مما اوجبه الله للفيء لمصالح الاسلام والمسلمين فكان يتعلل بذلك ويدعو من له حاجة او حق من المسلمين الى اخذه من بيت المال الذي كان هو رضي الله عنه امينا عليه بالاستدلال به الرغبة في الدنيا وجمعها

تحريف الكلم عن مواضعه وعبث بالنصوص بل جعل بعد لول اهل الالفاظ وسياق الاخبار جهلا يدل على بعده تام من معرفة اللغة العربية وجمود المقلدين من الرواة الذين يظنونه بانفسهم العلم اغترارا بهم واولئك الذين نرى نوادرهم في كتب الملح والفكاهات واعجب من ذلك ان قول عمر المذكور هو عين ما يدل على الزهد في الدنيا والرغبة عنها اذ لو كان كما فهموا ذلك المؤلف لما قال عمر رضي الله عنه من احب اهل بيتنا فان مالا محبوب ومرغوب فيه عند شخص لا يدعو الناس الى اخذه وخرجه من بيت عمر رضي الله عنه ما قال ذلك الا كفارة الدنيا التي هي اكساري عند الله جناح بعوضة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ونظير هذا الكلام ما يدل عليه ونقيض ما يستدل به عليه لو كان هناك فكر وتدبر وعلم ومعرفة

وبعضها محرف اللفظ فقلب المعنى كحديث من عارف الدنيا على الاخلاص لله وحكم بانه اتى به محرفا بلفظ من زوى الدنيا على الاخلاص وهو الذي قصدت الآن بيان تحريفه في هذا الجزء وسميته وسائل الخلاص عن تحريف حديث من عارف الدنيا على الاخلاص وبالله التوفيق

قال في الخميسة العاشرة من مقدمة كتابه ما نصه حديث انس وان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوى الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته للاشريك له وواظب الصلاة وآتى الزكاة مات والله عنه راض خرجه ابو عبد البر في جامع العلم

فهذا تحريف فاحش لا يعذر له نظير فيما وقع للمحرفين والمصحفين ورداءة كل من يدعي معرفة الحديث وحفظه مع وجوده على الصواب في اشهر كتب الحديث واكثرها تداولا بين اهله كسنن ابن ماجه والترغيب والترهيب للمنذري والعهود المحمدية للعارف الشعراني يكفر من الف تلك الرعاوي

المزعرعة بل يقلع اثرها ويرمي بحباب هوة العين او اداية الوسخ والخيال
قال ابن ماجه في كتاب الايمان من سننه ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا ابو احمد
ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقيم الصلاة ونحكم وعبادته لا شريك
له وافام الصلاة واتى الزكاة مات والله عنه راض قال انس وشهود بذلك
الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم فبذلك حرج الاحاديث واختلاف
الاهواء وتقديس ذلك في كتاب السير في اخر حاتم ان يقولوا الله فان تابوا
قال خلع الاوثان وعبادتها واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وقال في
رواية اخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين
وقال ايضا حدثنا ابو سلمة ثنا عبيد الله بن موسى انبانا ابو جعفر الرازي
عن الربيع بن انس وقال محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة
وقال الحاكم في المستدرك اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن
سلمان ثنا عبيد الله بن موسى انبانا ابو جعفر الرازي ح واخبرنا عبد الحي بن
حمزان الجلاب بحمران ثنا السماني بن ادراك ثنا السماني بن سليمان الرازي ثنا
ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان اقاموا الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له
واقاموا الصلاة واتى الزكاة فارقوها والله عنهم راض وشهود بذلك الله الذي
جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم فبذلك حرج الاحاديث واختلاف الاهواء
وتقديس ذلك في كتاب السير فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم لقوله تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ثم قال الحاكم صحيح الاسناد
هكذا رفع في رواية الحاكم السماني الحديث ليس فيه تحصيل الموضوع من

قال السماني بن ابراهيم انا ابو جعفر الرازي بن مسلم ثنا ابو جعفر الرازي بن مسلم وقال السماني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابو جعفر الرازي بن مسلم ثنا ابو جعفر الرازي بن مسلم ثنا الحاكم صح

والصواب ما تقدم في رواية ابن ماجه ووفقه بنسبه على ذلك الذهبي في التلخيص
فقال صدر الخبر مرفوع وسياقه مدرج فيما اراه
وكذلك خرجه ابن جرير في تهذيبه فبينا المدرج فقال في تهذيبه قوله
تعالى فان تابوا الى قوله فان رجعوا عما هم عليه من الشرك بالله تعالى
وجحود نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى توحيد الله واخلاص العبادة له
دون الالهة والانداد والاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم واقاموا الصلاة
يقول واد وا فرائض الله عليهم من الصلاة بحدودها والمكتوبة الزكاة
التي ارصدها الله عليهم في اموالهم اشكلوا خلوا سبيلهم يقول يرفعوا
ايديهم عن قتالهم ويرخلوا البيت الحرام ان الله غفور رحيم يقول ستر
من عباده فتاب الى كما عنه بعد الذي كان عليه من معصيته ساتر
ذنبه رحيم به ان يعاقبه على ذنوبه السالفة قبل توبته بعد التوبة
ونحو فالكتاب في ذلك فقال اهل التاويل ذكر من قال ذلك
حدثنا عبد الاعلى بن واصل الاسدي ثنا عبيد الله بن موسى انبانا ابو
جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلاة
فارقها والله عنه راض قال وقال انس هو دين الله الذي جاءت
به الرسل وبلغوه عن ربهم فبذلك ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة فقال حدثنا السماني بن ابراهيم انبانا حكام بن سلمة ثنا
جعفر الرازي بنحوه وذكره الحافظ السيوطي في الدر المنثور
وعزوه الى البزار وابي يعلى وابي المنذر وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وكذلك ذكره في الجامع الكبير وزوائده
الجامع الصغير التي ضمها اليه النبهاني في الفتح الكبير وهو في ذلك

ج ادابل الترغيب والترهيب والمعهود الحديثية واشباهها من الكتب المتداولة
فما يجعل بكل هذا اسامع من تلك الدعاوى العريضة والالقاب الضخمة
رابع ضفايضها على تناول اليدى الكبير من غير حيارة ولا استحقاق اعجب
الى ذلك ان من اقبح العيوب عند اهل الحديث وادل الدليل على قصور
قدمي الحديث عزوه جزاء احد الكتب الستة ما يوجد فضاه الى غيرها
ولو من امهات الاصول كالصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم بكيف بالعزو
الى الاجزاء والكتب المفردة كجامع بيان العلم لابن عبد البر كما نص
على ذلك صفل الطاي ونقله عنه المناوي في فيض القدير ج مراجع
متعددة

فليتق الله من يعرف قدر نفسه وليكبح جماح لعانه عن الانسياق
لما يعود عليه بالفضيحة والعار وليعلم انه ليس بدابع وضع هذا
التخريج عنه ولا التخبيب وظانه كون ابا محمد بن عبد البر سبقه الى بيان من ابن
ماجه في نكر مفرداته من الكتب الستة بل من ابن عبد البر بل ولو كانت مشهورة
بين كتب السنة بل العشرة بمضمنات الانرلس كما بكر الحديث فمفردات الكتب
المتداولة بالترغيب والجامع الكبير والدر المنثور وما ذكرنا ومما من
الكتب وان كان بعضها غير دائر من الاصول التي قد يكون لبعضها لم يدخل الملدلس
ولبعضها لم يسمعه ابن عبد بها سمعه على شيخه ولعله ان هذا التخريب
وفي لعشر من امثال ابن عبد البر فما بالك بكتاب الحديث اذا تبع كل
ناعق وما جلب كل واغ وابى على تلك الالقاب الضخمة اذا جعل حاجبها
ما بعد اول الكتب

واذا زكنا اهل رواية جانبا والم تعتبر الاطلاع والمعرفة والاستظهار على كتاب
حيازة تلك الالقاب ورجعنا الى المعنى والنظر لعيب الفكر والتجنب

فوله من رزق الدنيا على الاخلاص لله وحده مات والله عنه راض انتهى
كتبناه اول رحلة انه تخريف وتبديل يبرأ منه بالبراهين عرف اهل الشريعة
ومن يسمعه شيء من آي الذكر الحكيم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا معنى لرزق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك
له ولا لرضى الله تعالى على من رزق الدنيا ومات على ذلك اذ ليس رزق
الدنيا محلا من اعمال البر المرضية لرضى الله تعالى عند الموت ولا بعده
الموت ولو كان الامر كذلك لما سبق الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الى هذا العمل المرضي لرضى الله تعالى احد ولكان حرمهم الله تعالى منه
ومنع صفوته من خلقه واختبهم اليه بل ج الحديث انهم لم يرزقوا
دنيا ولا درهما ولا دينارا ولكذا النقل افضل الخلق
صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى وترك درعه مرهونة عند يهودي
وقد عرض عليه مولاه ان يسير معه جبال مكة ذهبا فابى ذلك وآثر
رضى الله تعالى ولو كان ج رزق الدنيا شيء مما يرضى الله تعالى لما تخلف
عنه وكيف يرضى الله تعالى عن عمل يعقب من اجل التخلف عنه والتغيير
عنه كما جاء رسله عليهم الصلاة والسلام وكيف يرضى الله تعالى عن من
مات تاركا للمال وجامعا للدنيا التي اخبر انه لم يخلف خلفا افضل اليه
منها وانه لم ينظر اليه فذم خلفها وراءها ملعونة ملعون ما فيها
وانها بمنزلة الجيفة وحذر الناس وانها بالتعاون عنده جناح بعوضة
وان حبها اكبر الكبائر ورأس الخطايا وان من اخذ منها فوق ما
يكفيه اخذ من حتفه وهو لا يشعر وانها موخرة عن دخول الجنة
ولو كانت من حلال وانها في جنب الحساب الطويل ج الموقف وانه اذا
احب عبدا حماه منها كما يحمي الطبيب المريض ما يضره وانه لا يخل لمن

يجمعها وان من زهد فيها يحب الله تعالى ويعلمه بغير علم ويهديه
بغير هداية ويجعله بصيرا ويكشف عنه العمى وان من فضى نهمته منها
حيل بينه وبين ما يشتهيه من النعيم وانها مهلكة لمن طلبها وان
الالتماع موجب لسخط الله تعالى وان من احبها ورزء منها لم يكن له
في الارض نصيب الا بقدر ما يحول ذكره واستخلاص من القرآن الكريم
والسنة النبوية
البيقيب كل هذا وضعه واضعاف اضعافه عن ذهن طالب العلم
فضلا عن كثرة ما جمع تلك الالقاب ولم يستحضر شيئا منه ولا يخفى
ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يخالف القرآن والسنة واخبر بان الله
تعالى يرضى على من مات جاهدا للدنيا محبا لها ان هذا العجيب بانها
لا تعني الا بجار ولكن تعني الغلب التي هي الصدر
فالحديث وارد في فضل الايمان واخلاص العبادة لله وحسن المحاسبة
على البرائض بعمومه كقوله صلى الله عليه وسلم من جاء يعبد الله ولم يشرك
به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان كان حقا
على الله ان يدخله الجنة وكقوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم
ان لا اله الا الله دخل الجنة وقوله من لقي الله لا يشرك به شيئا
ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له ونحو ذلك من الاحاديث الكثيرة
بهذا اللفظ والمعنى لا بفضل الدنيا الرديئة المحقوقة
هي واهلها الغرور وهو المخزون ولعون ولا ينسى كما
عرفت والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه